

جامعة تكريت  
كلية الزراعة  
قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي  
المرحلة الرابعة

التقويم الارشادي / العملي  
المحاضرة الثانية

مدرس المادة  
م.م سارة سعيد لطيف

## التقويم في التعليم الإرشادي الزراعي :

العمل الإرشادي الزراعي عبارة عن اجراءات تعليمية وديمقراطية يؤديه الارشاد الزراعي مع الافراد المحليين وتتمثل اهدافه بمحاولة لتطوير واقع الافراد سواء على المستوى الفردي، من ناحية الفهم والفعالية والثقة بالنفس ، او على مستوى الجماعي برفع روح التعاون وخلق علاقات ايجابية بينهم . وبالتالي سيصبح لهم بعد نظر في تعاملهم مع الحياة ويصبحون قادرين على تحمل المسؤولية الاسرية والمجتمعية والوطنية وذلك من خلال مبادراتهم وقابلياتهم المتزايدة وسيتمكنون من تحديد وحل مشاكلهم ذات التأثير على رفاههم.

ومن واجبات الارشاد الزراعي تعليم الناس ومساعدتهم للفهم الاحسن وحثهم للعمل من خلال استعمال اساليب التعليم بالممارسة ، فهو يعلمهم كيف يفكرون وليس بماذا يفكرون .

ويتجه التقويم من خلال نشاطاته ليحدد الدرجة التي وصلها التغير المطلوب والمرغوب في السلوك البشري، وفيما اذا قد اخذ حدوده نتيجة للنشاط التعليمي .ومن خلال التحليل النظامي للبرامج التعليمية، وان هناك امورا عديدة تسهم في وجود البرامج التعليمية الناجحة(وبغض النظر عما اذا كانت الطرق التعليمية المستعملة موجهة نحو الفرد او العائلة او المجتمع)تتمثل يكون الارشاد يهتم بتلك النواحي او المجالات التي هي بحاجة للتغير، وبالجهة الذي يجب ان يوجه بها بحيث تصل المنجزات المطلوبة والمستحصلة مداها وبافضل صورة ومستوى ممكن.

ان التقويم الجاري والنهائي للجهود التعليمية الارشادية ياخذ كل هذه الامور بنظر الاعتبار كعوامل مؤثرة وفاعلة في مدى نجاح او فشل العملية التعليمية في وصولها الى الاهداف المرسومة في البرنامج الارشادي.ولذلك فان التقويم في مجال الارشاد الزراعي (وكما هو في تقويم المجالات الاخرى في الحياة) لا يتجه الى قياس النتائج فقط وانما لتحليل الفعاليات المساهمة في تلك النتائج ، حيث تبقى الحاجة الى التعديل او التبديل قائمة سواء اكان ذلك في اجراءات التخطيط او في التنفيذ . ويمكن ان يتم ذلك من قبل المساهمين بالعمل ومن دون حاجة (في بعض الاحيان)الى مساعدة افراد خارجيين.

ولذا نجد ان خطة العمل الارشادي التي يقوم بها المرشد الزراعي باعدادها لتنظيم عمله الارشادي التنفيذي ، تشمل حقل خاص للتقويم يتم من خلاله تثبيت النقاط التي تشير الى حدوث حالات التعلم والتي ربما قد تكون بشكل مباشر ، وتتمثل بالطلب نحو استزادة المعلومات ، او المناقشات في حالة معينة. اي ان الحقل المنوه عنه في خطة العمل يمثل ما يتعلق بالتقويم الدوري او التقويم النهائي للاعمال التعليمية الارشادية.

وتنصب عملية التقويم عموما، وفي الارشاد الزراعي كذلك ، على تحديد درجة الجودة او النجاح في تخطيط واداء وتحقيق اهداف مشروع او نشاط معين . حيث يمكننا ان نقول ان التقويم يتعامل مع مدخلات العمل او المشروع والمتمثلة بالخدمات والافراد والمعدات والموارد المادية الاخرى

المستخدمة به، والتي يتوقع بواسطتها تحمل عبء الفعاليات الضرورية لانجاز الاهداف المراد الوصول اليها خلال الفترة الزمنية المحددة للانجاز.

ويتعامل في جانبه الثاني مع العمليات الاجرائية للمشروع او النشاط حيث يعتمد التقويم لان يحدد موضوعيا صحة الاهداف المرسومة، وتصميم او تخطيط ذلك المشروع لو النشاط. وكذلك كل ما يتعلق بكفاءة وصحة عملية الاداء والتنفيذ المتمثلة بخطة او خطط العمل. وفعالية المشروع او النشاط في الوصول الى الاهداف المرسومة. وينصب التقويم في جانبه الثالث الى التعامل مع مخرجات النشاط وهي تلك النواتج المحددة المتوقع حصولها جراء مدخلاته، ومن اجل تحقيق اهدافه.

ولذا فمن خلال مسار العملية التعليمية الارشادية والاهداف التي ترمي الى تحقيقها، ومن تحليل تعاريف التقويم الارشادي، يمكن القول بان عملية التقويم (والتي هي عملية منتظمة للخروج باحكام) (الحكم هو عملية تحديد قيمة البدائل بناء على المعايير الموضوعية والادلة الملموسة) او القرارات حول قيمة او فعالية العمل الارشادي) تصل لذلك طبقا لمعايير معينة) المعيار هو القاعدة التي يتم بموجبها تحديد قيمة بدائل عديدة ومن ثم افضلية احدهما على الاخر وادلة (الدليل مشاهدات ملموسة يمكن ملاحظتها وتستخدم لتعزيد الحكم المتخذ) ووقائع ملموسة لتتأكد من وصول هدف او اهداف معينة.

وتتناسب المعايير والادلة مع نوعية ومستوى الهدف المراد تحقيقه، حيث ان لكل هدف المعايير والادلة المتناسبة مع مستواه بين اهداف البرنامج الارشادي الاخرى ويرتب اهداف برامج التعليم الارشادي ضمن سلسلة متتالية مع تحديد المعايير والادلة المتناسبة مع كل مستوى وكالتالي:

1-المدخلات: ان حل اي مشكلة يتطلب بذل وانفاق موارد معينة وباستخدامها يمكن القيام بانشطة مختلفة، كتصميم محتوى برنامج ارشادي ووضعه موضع التنفيذ. والمعايير في هذا المستوى توضع في ضوء الهدف الخاص بتخصيص كمية ونوع من الموارد للبرنامج، مثل مؤهلات العاملين، ووقتهم والمكافئات المقدمة لهم.

وقد يدخل ضمن المعايير هنا: (ان يكون العاملون بالارشاد الزراعي مدربين تدريبا ميدانيا في مجال العلوم الزراعية، والزراعة الاجتماعية). ولذلك توضع الاسئلة التقويمية على ضوء المعايير (هل تم التدريب في المجالين؟ وما مستواه؟) ثم يبحث في الواقع عن الادلة المتصلة بتلك الاسئلة ويبني الحكم وفقا للمقارنة بين المعايير والادلة.

2-الانشطة: يفضل الناس انشطة معينة ضمن البرنامج التعليمي الارشادي وذلك على ضوء ردود فعلهم اتجاهها، وتتوقف ردود الفعل على الانشطة ذاتها وعلى مواصفات المتعلمين انفسهم

. وتؤثر درجة اهتمام المسترشدين بالانشطة على امكانية احداث التغيير في سلوكهم. ويمكن وضع المعايير على ضوء الانشطة المتعلقة بالبرنامج، كالاتتماعات، واذاعة ما يتعلق بالبرنامج.

3- مشاركة الافراد : سيشارك في انشطة البرنامج انماط واعداد من الافراد والجماعات وتتضمن المعايير هنا مثلا ان 85% من الافراد يتابعون باستمرار ما يذاع عن البرنامج .

4-ردود الفعل : من قبل المسترشدين وتكون منصبة على المحتويات التعليمية المقدمة ضمن البرنامج المنفذ وعلى القائمين على تنفيذه قبولا او رفضا. وهنا تكون المعايير مثلا 80% من ردود الفعل ايجابية على الموضوعات المختارة للمناقشة.

5-التغيير في المعلومات والمهارات والاتجاهات والطموح: التي كانت اصلا لدى المسترشدين وتحولها الى صور ايجابية افضل والمعيار مثلا 70%بدلا من 25% (وهي النسبة الحالية)من المسترشدين سيكونون قادرين على فعم فائدة استعمال الاسمدة الكيماوية .

6-التغيير في الممارسة (التبني): ان التغيير في المستوى السابق يوصل المسترشد الى التغيير في تطبيق لما تعلمه جراء تنفيذ البرنامج.والمعيار مثلا ان ( 70% من المسترشدين يتبنوا النوع المبتكر من البذور خلال مدة 3سنوات من نشر فكرته.

7-النتائج النهائية : وتشير هذه النتائج الى تحقيق اهداف البرنامج كليا او جزئيا ووصول المسترشدين الى تبني ما يرمي البرنامج ايصاله اليهم، وقد تكون هذه النتائج اهدافا فردية او مجتمعية .

ويمكن ان تمثل مستويات المعايير والادلة على ضوء سلسلة اهداف البرنامج كما ياتي :

تسلسل الادلة لتقويم البرنامج :-

سلسلة

### امثلة لانواع الادلة

### المعايير

تحقيق الاهداف النهائية/تغيير نوعية الحياة ، وفي مستوى معيشة الفلاحين .

### 7-النتائج النهائية

عدد الفلاحين الذين تبنا ممارسات زراعية محسنة

### 6-تغيير الممارسة

التغييرات في معلومات واتجاهات ومهارات وطموح الافراد المستهدفين.

### 5-التغيير في المعلومات والاتجاهات والمهارات والطموح

عدد الافراد الذين يبينون بان البرنامج الارشادي مفيد لهم.  
نسبة الافراد الذين يستهدفهم البرنامج والذين يشاركون به.  
المواقف التعليمية المنفذة ، المواضيع التي تم تعليمها للافراد  
عدد الزيارات ، وعدد الاجتماعات .... الخ

4-ردود الفعل  
3-مشاركة الافراد  
2-الفعاليات (النشاطات)  
1-المدخلات